١١. ذلك مستقرّ لها

٧٤٢٤ - حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم وه التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: «دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه. قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: (ذلك مستقر لها) في قراءة عبد الله[1]»

در تعليقه بغا چنين آمده است: (قراءة عبد الله) وهي قراءة شاذة، والتواترة: {تجري لمستقر لها}.

الاساس فى السنه

٢٨١٨ - * روى الشيخان عن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، عند غروب الشمس، فقال: "يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه الشمس؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: تذهب تسجد تحت العرش؛ فتستأذن، فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله عز وجل: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} (٢).

وفي رواية (٣): ثم قرأ: (ذلك مستقر لها) في قراءة عبد الله بن مسعود.

وقرأها كذلك عكرمة، وعلي بن الحسين، والشيزري عن الكسائي كما في (زاد المسير: ٧/ ١٩) لابن الجوزي[2].

زاد المسير ابن جوزى

(١١٩٨) سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: لمستقر لها قال: «مستقرها تحت العرش» .

وقال: «إنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها، فتستأذن في الطلوع، فيؤذن لها» .

والثاني: أن مستقرها مغربها لا تجاوزه ولا تقصر عنه، قاله مجاهد. والثالث: لوقت واحد لا تعدوه، قاله قتادة. وقال مقاتل: لوقت لها إلى يوم القيامة. والرابع: تسير في منازلها حتى تنتهي إلى مستقرها الذي لا تجاوزه، ثم ترجع إلى أول منازلها، قاله ابن السائب. وقال ابن قتيبة: إلى مستقر لها، ومستقرها: أقصى منازلها في الغروب، وذلك لأنها لا تزال تتقدم إلى أقصى مغاربها ثم ترجع. **وقرأ ابن مسعود وعكرمة وعلي بن الحسين والشيزري عن الكسائي «لا مستقر لها»** والمعنى أنها تجري أبدا لا تثبت في مكان واحد. وقوله تعالى: ذلك الذي ذكر من أمر الليل والنهار والشمس والقمر تقدير العزيز في ملكه العليم بما يقدر[3].

---

[1] كتاب صحيح البخاري ط السلطانية، ج ٩، ص ١٢٥

[2] كتاب الأساس في السنة وفقهها العبادات في الإسلام، ج ٤، ص١٩٥٢

[3] كتاب زاد المسير في علم التفسير، ج ٣، ص ٥٢٤

بازبینی #2
ایجاد شده 25 فوریه 2025 12:14:27 توسط ... .
به روزرسانی شده 25 فوریه 2025 12:15:35 توسط ... .